

معنى انه يقول ان الاله بتعيينه لواقع الاله ولا بد من تفويضه واقفا تفر في نفس القاصي والعامي حتى تترسخ فلا
يتزلزل وليس الطريق في تفويضه وانما انما يعلم من جهة الجدل والكلام بل يشغل بقراءة القرآن وتفسيره
وقراءة التوراة والصحاح وما ينشغل بها من غير ان يعقلها وانما يتناول اعتقاده بغيره ذر سوحا بما يقع سعده
من ادلة القرآن وتجويزها برؤسها من شواهد الاحاديث وفوايدها وما يصفه عليه من انوار العبادات
ومعنا نفيها وما يسرى اليه من مشاهير الاضاحين وما يستورد سياتهم وهيئتها تهرق في الخشوع لسعد
الخشوع منه ولا يستلحقه لغيره فيكون اول الشاكرين كادقا وبذوقها يستدور وتكون هذه الاسباب كالسقي
والترسية الاحتمى بيوتها البور وقوى ويرتفع شجرة راسخة اصلها ثابته وفيها قانسق وينبغي
ان يخرج من الجدل والكلام غايتها حاسنة فان ما يشبهه الجدل اكثر مما يشبهه وما يفسده اكثر
حتى يحصل بل تقوى به بالجدل ايضا في ضرب الشجرة بالمدقة من الحديد رجما وتقوى بها بان تلتزم اجزائها
وما يفتتها ويفسد او هو لا غلب والمشا همة تفكوك في هذا بيان ثا وناهدك بالعبان برها ناقس
عقيدة اهل التسليم والتمسك بامم الناس بعقيدتهم المتكلمين والمجاهدين فترى اعتقادا دافعا في الشرائع
كالطوبى والاشارة في تحريم الدواب والصواعق وعقيدة المتكلمين الحارس اعتقاده بتقسيمات الجدل كخلا
مرسل في الاله واليقين في الوجود والاشارة في الوجود لا اعتقادا عقيدة في تقديس تقديسها تقديس
نفس الاعتقاد تقديسها ولا فرق في التقليد بين تعلم الدليل وتعلم المدلول عليه فتلحق الدليل على
استدلال بالانظر شي اخر غير عند الشرايعي اذا وقع تشوه على هذه العقيدة انما اشتغل بسبب الدنيا لير
يفتح له غيرها ولكن سلم في الاخرة باعتقادا حقا في المشرق اجلوا في العرب اكثر من التصديق
بظواهره العقيدة فاما الجدل والتفتيش وتلحق نظرا لادلة فلهذا يكتفوه اصلا وان اراد ان يكون من
سائر طرق الاخرة ويساعده التوفيق حتى اشتغل بالعلم ولا يرمى التقوى ونها انفسه عن الهوى واشتغل
بالعبادة والجاهل في ابوابها الهادية ككسفي عن حقائق هذه العقيدة بنور الهوى فيفقد
قوة بسبب الجاهل في تحقيق لوعده اذ قال والناس جاهلون فينا لهدى بهم سبلنا وهو الوجه في نفس
الشيء هو غاية ايمان الصديقين والقرينين والارادة الشارحة بالسر الذي قرى قلبه بين كبر القدر
رضي الله عنه حيث فضل به الخلق واكتشف ذلك السر لتلك الاسرار له درجات من درجات الجاهل
ودرجات النفاة والظهاره حاسون لله في الاستغاثة بنور اليقين وذلك ككفاوت الخلق في اسرار الله
والقدرة وسائر العلوم ان يتخلى ذلك باختلاف الوجود واختلاف الفطر والذكاء والقدرة وحالا
تخصر تلك الدرجات كذا ذلك هذه مسئلة فان قلت نعم الكلام والمجدال مذموم كعلم الجيم آخر
مباح او مذموم فاعلم ان الناس في هذا اختلافا واسرا في اطراف فمن فاعل انه بدعة وحرمان ان العلم
ان لقي الله بكل ذنب سوى الشرك خيره من ان يلقاه بالكلام ومن فاعل انه واجب ونرض انما على الكفاة
او على العيان وانما فضل الوجود اعلى القربات فانه تحقيق لعلم التوحيد وفضل العلم من الله تعالى والاعمال
ذهب الشافعي ومالك واهل الحديث وسفيان وجميع اهل الحديث من المتسلف قال ابو عبد الله على سماع
الشافعي رضي الله عنه يوما ناظر حفص الفرد وكان من متكلمي المعتزلة يقول لان يلقى الله بكل ذنب
ما خلا الشرك خيره من ان يلقاه بشي من الكلام ولقد سمعت من حفص كلاما لا اقدر ان احكيه

والاستدلال

وقال ايضا

وقال ايضا قد اطاعت من اهل الكلام على شئ ما ظننته قط ولئن بيتي العميد بكل ما مني الشريعة
ماعد الشرك خيره من ان ينظر في الكلام وحكي اكثر ما يسي ان الشافعي سئل عن شئ من الكلام
فغضب وقال سل عن هذا يعني حفصا الفرد واصحابه اخذ لهم الله واتا من الشافعي رضي الله عنه
ودخل عليه حفص الفرد قال من انا فقال حفص الفرد لا حفصك الله وله رعاك حتى تنوب فيما
انت فيه وقال ايضا لو علم الناس ما في الكلام من الالهواء لفروا منه فرادهم من الاسد وقال ايضا اذا
سمعت الرجل يقول الاسم هو المسنق وغير المسنق في شئ من اهل الكلام ولو دين له وقال
الزعفراني قال الشافعي رضي الله عنه حتى في اصحاب الكلام ان يضربوا بالحديد ويضاف بغيره في
العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة فاخذ في الكلام وقال احمد بن حنبل
لا يفعل صاحب كلام ابد ولا تكاد ترى احدا ينظر في الكلام الا حذقه دخل وانبع فيه حتى هو الحيا
رث الحيا يبع مع زهده وورعه لسبب تصنفه كتابا في الرد على المعتزلة وقال وحكي الست تحكي
باعتهم اول ما تدر عليهم الست تحمل الناس بتصفيتك على طاعة الدعوة وانفكر في ذلك
الشيء فيدعوه ذلك الامرائي والحديث وقال ايضا احمد بن حنبل في كتابه وقال مالك امرت
ان حاهم من هو اجل منه ابيع دينه لكل يوم لديني جديد يعني ان اقول المتجادلين يتقاسم وقال
مالك لا يجوز شهادة اهل البهعة والاهواء فقال بعض اصحابه في ثا ويله انه اراد باهل الاله
اهواء اهل الكلام على اي مذهب كانوا وقال ابو يوسف من طلب الدين بالكلام تزدق وقال يحيى
لا تجازم اهل الالهواء ولا تجازمهم ولا تسممهم فقد اتفق اهل الحديث من المتسلف على هذا
وفي بعضهم نقل عنهم من التفتيش يدات فيه وقيل ما سكت عنه الصحابة مع انهم اعرف بالحقاق
واضع بترتيب الالفاظ من غيرهم الالمعلم مما يتولد منه من الشر ولذلك قال صلى الله عليه و
هالك المنتطمون هلك المنتطمون هلك المنتطمون في القفون والنجت والاستقصاء والحجوة
ايضا بان ذلك لو كان من الدين كان ذلك يا محمد رسول الله صلى الله عليه وكم يعلم طريقه ويتخلى
على رابه فقد علمهم الاستخاء ونذهم الهمم القرانين واثني عليهم ونهاهم عن الكلام والقدر
وقال اسكوا عن القدر وعلى هذا استقر الصحابة فالزيادة على الاستاذ طغيان وظهور الاستاذ
والقدرة ونحو الاتباع واللامزة واما الفقه الاخرى احتجوا بان الحد من الكلام ان كان هورا
لفظ الجوهري والمرض وهذه الالفاظ التي تجوز على اللسان لا اصطلاحات القرينية التي لا يفتقد
الصحابة قال فردي قريبا اذا ما من علم الا وتراحدث فيه اصطلاحات لا مجال لتفهيم كما رويت والتفصيل
والفقه والرغص عليه عبادة القوم والكمب والتركيب والتعدن ونفاذ الرضح الى جميع الالفاظ التي
تورد على القياس كما خاورا فيهمونة فا حدثت عبادة الدلالة على مقصود صحيح كما حدثت اشية على
هيئة جدية لا سمعها فيمبا وان كان الحد هو المعنى فيمن له معنى في الامعرفة الدليل
على حدث العالم ووحدة الخالق وصفاته كما جاء به الشرع في ايس تخم معرفة الله الدليل

قال